

البداية والنهاية

نمضي ويحرسنا الاله بحفظه ... واه ليس بضائع من يحرس ... ولقد حبسنا بالمناقب محبسا ... رضي الاله به فنعم المحبس ... وغداة أوطاس شدنا شدة ... كفت العدو وقيل منها يا احبسو ... تدعوا هوازن بالأخوة بينما ... ثدي تمد به هوازن أبيس ... حتى تركنا جمعهم وكأنه ... غير تعاقبه السباع مفرس

وقال أيضا به ... من مبلغ الأقوام أن محمدا ... رسول الاله راشد حيث يمما ... دعا ربه واستنصر به وحده ... فأصبح قد وفي إليه وأنعم ... سرينا وواعدنا قدیدا محمدا ... يؤم بنا أمرا من به محكما ... تماروا بنا في الفجر حتى تبينوا ... مع الفجر فتيانا وغا با مقوما ... على الخيل مشدودا علينا دروعنا ... ورجلًا كدفاع الآني عرمدا ... فان سراة الحي إن كنت سائلا ... سليم وفيهم منهم من تسلما ... وجند من الأنصار لا يخذلونه ... أطاعوا بما يعصونه ما تكلما ... فإن تك قد امرت في القوم خالدا ... وقد مته فإنه قد تقدما ... بجند هداه به أنت أميره ... تصيب به في الحق من كان أطلما ... حلفت يمينا برة لمحمد ... فأكملتها ألفا من الخيل ملجمًا ... وقالنبي المؤمنين تقدموا ... وحبينا أن تكون المقدما ... وبتنا بنهي المستدير ولم يكن ... بنا الخوف إلا رغبة وتحزما ... أطعناك حتى أسلم الناس كلهم ... وحتى صبحنا الجمع أهل يلملا ... يظل الحصان الأبلق الورد وسطه ... ولا يطمئن الشيخ حتى يسوما ... سمونا لهم ورد القطا زفه ضحي ... وكل تراه عن أخيه قد أحجمًا ... لدن غدوة حتى تركنا عشية ... حنينا وقد سالت دوامعه دما ... إذا شئت من كل رأيت طمرة ... وفارسها يهوي ورمحا محطما ... وقد أحرزت منا هوازن سربها ... وحب إليها أن تخيب وتحرما

هكذا أورد الامام أحمد بن اسحاق هذه القصائد من شعر عباس بن مردارس السلمي به وقد تركنا بعض ما أورده من القصائد خشية الاطالة وخوف الملالة ثم أورد من شعر غيره أيضًا وقد حصل فيه كفاية من ذلك واه أعلم